فلم يأخذ عنه سوى مسموعه على ابي بكر ابن بافا وسبيل الامام ابن حنبل
من ابنه صالح حيث قال له ان حرفا اي لفظا يسيرا ادغمه اي الشيخ او القاري
فلم يسمعه السامع مع معرفته انه كذا وكذا ايرويه عنه فقال ارجوا انه يعفى
عنه ولا يضيق به لكن الحافظ ابو نعيم الفضل بن دكين منع في الحرف اي
اللفظ اليسير الذي يشذ عنه في حال سماعه من سفيان والاعمش ثم لم
يستفهمه من بعض رفقايه ولا يسمع فقال لا يسعه الا بان اي بان يروي
تلك الكلمة الشاردة عن مفهم احفظه اياها الا عن شيخه ونحوه يروى عن زايده
بن قدامه قال خلف بن تميم سمعت من سفين الثوري عشرة الاف حديث او نحوها
فكنت استفهم جليسي فقلت لزايده فقال لي لا تحدث منها الا بما تحفظ قلبك وتسمع
باذنك قال فالقيتها وايضا فالحافظ ابو محمد خلف بن سالم المخرمي بتشديد الرا
المكسورة نسبة الى المخرم محلة ببغداد قد قال نا مقتصرا على النون والالف
فاته حيث من حدثنا من قول شيخه سفين بن عيينه حين تحديثه عن عمرو
بن دينار فكما يقال له قل حدثنا فيمتنع ويقول انه لكثرة الزحام عند سفين
لم اسمع شيئا من حروف حدثنا هذه وسفين شيخه اكتفى بسماع لفظ مستمل
عن المملي اي لفظه اذ المستملي اكتفى اي واسمع لفظ المملي وذلك ان ابا مسلم
المستملي قال لسفين الناس كثير لا يسمعون قال اتسمع انت قال نعم قال
فاسمعهم ولعل سماع خلف لم يكن في الاملا وهذا هو الذي عليه العمل من الاكابر
الذي كان يعظم الجمع في مجالسهم ان من سمع المستملي دون المملي جاز له ان يرويه
عن المملي لكن بشرط ان يسمع المملي لفظ المستملي كالعرض لان المستملي في
حكم القاري على المملي وح فلا يقال في الادا لذلك سمعت فلانا كما مر في
العرض بل الاحوط بيان الواقع كما فعله جماعة من الايمه وقال محمد بن عبد الله
بن عمار الموصلي ما كتبت قط من في المستملي ولا التفت اليه ولا ادري اي
شي يقول انما اكتب من في المحدث وهكذا تورع اخرون بل صوبه النووي
وقال انه الذي عليه المحققون انتهى لكن الاول هو الارفق بالناس كذلك ابو
اسمعيل حماد بن زيد افتى من استفهمه في حال املايه عن بعض الالفاظ
وقال له كيف قلت فقال له استفهم الذي يليك حتى انهم روا واعن الاعمش

انه قال

نتعد

انه قال كنا نقعد للنخعي بالاسطوان لما موجين بحديثه والحلقة متسعه فربما
قد يبعد عنه البعض ممن يحضره لا يسمعه فليسال اي البعيد عنه البعض
القريب منه عنه اي عما قاله ثم كل ممن سمع منه او من رفيقه متصل ذلك عنه
بلا واسطه ولكن كل ذا اي يحدث عنه بما لم يسمعه الا من رفيقه تساهل منه وعجم
قد قال ابو زرعه بعد ان روى ذلك عن الاعمش رايت ابا نعيم لا يعجبه ذلك ولا يرضى
به لنفسه وقولهم اي وقول جمع كعبد الرحمن بن مهدي وابي عبد الله بن منده
يكفي من الحديث شمه فهم انما عنوا به اذا اول شي اي طرف حديث سئل
عنه المحدث عرفه بطرفه عن ذكر باقيه فقد كان السلف يكتبون اطراف الحديث
ليذاكروا الشيوخ فيحدثوهم بها او عنوا به تسهله اي تساهلا في التحمل ولا
في الادا اساد سها في التحديث من ورا ستر وهو ما ذكره بقوله وان يحدث
من ورا ستر من ازار وجدار من عرفته بصوت منه او بادرج باخبار ذي
خبر به ممن تثق بعد الثقه وضبطه ان هذا صوته ان كان يحدث بلفظه اوانه
حاضر ان كان السماع صح السماع بخلاف الشهاده لان باب الروايه اوسع وكما
لا يشترط رويته له لا يشترط تمييزه له من الحاضرين ويجوز في من كسر ميمها فتكون
جاره وفتحها فتكون موصوله او نكره موصوفه وعن شعبه بن الحجاج انه قال
لا ترو عن من يحدثك ولم تر وجهه فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول
حدثنا واخبرنا ولنا على صحة السماع من ورا حجاب اعتمادا على الصوت حديث
ان بلالا يوذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم
فامر الشارع بالاعتماد على صوته مع غيبة شخصه عمن يسمعه ولنا ايضا على ذلك
حديث اي تحديث امنا عايشه وغيرها من امهات المومنين من ورا حجاب
مع نقل ذلك عنهن من سمعهن والاحتجاج به في الصحيح تابعها انما
اذا منع الشيخ الطالب من الروايه عنه وهو ما ذكره بقوله ولا يضر سامعا
سمع من لفظ الشيخ او عرضا ان يمنعه الشيخ اي منع الشيخ له ان يروي
عنه ما قد سمعه منه كان يقول له لا لعلة تمنع الروايه لا ترو عني او ما اذنت
له في روايته عني بل تسوغ روايته عنه لانه قد حدثه به وهو شي لا يرجع
فيه فلا يوثر منعه وكذلك لا يضر التخصيص من الشيخ لجماعة مثلا بالسماع
وقد سمع غيرهم سوا اعلم الشيخ سماعه ام لم يعلم وكذا لو قال اخبركم ولا

Copyright © King Saud University